اخى رجلا ببغداد ثم ان اخاه ولى السيبين فتغير له عما كان
فكتب الشافعي اليه هذه الابيات اذهب فودك من فؤادي
طالق ابدا وليس الطلاق ذات البين فان ارعويت فانها تطليقة
ويدوم ودك لي على ثنتين وان امتنعت شفعتها بمثالها
فيكون تطليقتين في حيضين فاذا الثلاث اتتك مني
بتة لم تغن عنك ولاية السيبين واعلم انه ليس
من الوفاء موافقة الاخ فيما يخالف الحق في امر يتعلق بالدين
بل من الوفاء له المخالفة فقد كان الشافعي اخى محمد بن عبد الحاكم
وكان يقربه ويقبل عليه ويقول ما يقيمني بمصر غيره فاعتل
محمد فعاده الشافعي وقال شعر مرض الحبيب فعدته فمرضت من حذري عليه
واتى الحبيب يعودني فبرأت من نظري اليه وظن الناس لصدق مودة

تهما انه

تهما انه يفوض امر حلقته بعد وفاته فقيل للشافعي في علته
التي مات فيها رضي الله عنه الى من نجلس بعدك يا ابا عبد الله
فاستشرف له محمد بن عبد الحكم وهو عند راسه ليومي اليه فقال
الشافعي سبحان الله ايشك في هذا ابو يعقوب البويطي فانكسر
لها محمد وقال اصحابه الى البويطي افضل واقرب الى الزهد
والورع فنصح الشافعي لله وللمسلمين وترك المداهنة ولم يؤثر
رضاء الخلق على رضاء الله تعالى فلما توفي انقلب محمد بن عبد
الحكم عن مذهبه ورجع الى مذهب ابيه ودرس كتب مالك
وهو من كبار اصحاب مالك رضي الله عنه واثر البويطي الزهد
والخمول ولم يعجبه الجمع والجلوس في الحلقة واشتغل بالعبادة
وصنف كتاب الام الذي ينسب الآن الى الربيع بن سليمان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)